

كتاب مفتوح

من حزب التحرير - إندونيسيا

إلى رئيس جمهورية إندونيسيا، سوسيلابامبانغ يودويونو

في حظر جماعة الأحمديّة

إلى حضرة رئيس جمهورية إندونيسيا،

الدكتور الحاج سوسيلابامبانغ يودويونو

بجاكرتا

السلام على من اتبع الهدى،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه
ومن اتبع هديه المبين، وحفظ دينه القويم. وبعد،

بما أن جماعة الأحمديّة في إندونيسيا جماعة منحرفة اتبعت تعاليم (النبي) المزيف من بلاد
الهند، الذي يسمى بـ (مرزى غلام أحمد)، بالإضافة إلى كونها منذ نشأتها المشبوهة تقلق
المسلمين في إندونيسيا وفي العالم، بنشرها تعاليمها المنحرفة عن الإسلام، يطالب حزب
التحرير - إندونيسيا بحظر هذه الجماعة في إندونيسيا بسرعة. وذلك من باب المحافظة على
العقيدة الإسلامية، ومن باب المحافظة على مشاعر المسلمين.

والأسباب الموجبة لهذا الطلب، وهو مطلب الشعب المسلم في هذه البلاد، هي:

١ - خرجت جماعة الأحمديّة في إندونيسيا عن العقيدة الإسلامية حين آمنت بمدعي النبوة،
المسمى بـ (مرزى غلام أحمد) من بلاد الهند، آمنت به كنبى حقيقي، وزعمت أن
الإسلام يقر ذلك، مع أن القرآن الكريم قرر أن محمداً ﷺ هو خاتم النبيين، قال تعالى:
﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾
(سورة الأحزاب: ٤٠). وقال رسول الله ﷺ عن نفسه، إنه لا نبيّ بعده، كما جاء في
صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه ﷺ قال: ((كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ
الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)) (رواه البخاري). وسمى مدعي
النبوة (مسيلمّة) بالكذاب. نعم، بالرغم من عدم اعترافها بكون غلام أحمد نبيا صراحة

في ١٢ بندا من بيانها، ولكنها أصرت على اعترافها بذلك ضمناً. وكذلك واقع حالها، إذ يصير المنتمون إليها على اعترافهم بكون غلام أحمد نبياً. ولو لم يعترفوا به نبياً، فمن الباطل أن يتخذوا الكذاب (النبي المزيف) مرشداً، وإماماً كما أقرته جماعة الأحمديّة في اندونيسيا في ١٢ بندا من بيانها. مع أن أمثال هؤلاء في عهد النبي ﷺ، وعهد خليفته، أبي بكر الصديق، قد استتيبوا وأقيم عليهم حد الردة، أو قوتلوا حتى عادوا إلى الإسلام.

٢- اعتدت هذه الجماعة المنحرفة على قداسة القرآن بكتابتها (التذكرة)، الذي ادّعى (مرزى غلام أحمد) وأتباعه أنه وحي مقدس. وهو منتحل من القرآن بنقل بعض آياته الكريمة هنا وهناك، ومزجها بكلام مرزى، بادعاء منه أنه وحي من الله. وهذا واضح كل الوضوح أنه اعتداء على قداسة الآيات القرآنية. وبناء على ذلك، وبالرغم من عدم تسميتها كتاب (التذكرة) وحيها في بيانها، ولكنها ظلت تعترف بكون الكتاب المنتحل تجارب (مرزى غلام أحمد) الروحية وتتخذه مرجعاً، وهذا من الانحرافات والضلال المبين.

٣- اعتدت هذه الجماعة المنحرفة على حقوق المسلمين ومشاعرهم في تقديس نبيهم وقرآنهم من خلال اعتدائهم على النبي محمد ﷺ وعلى القرآن الكريم. والحكومة تعتبر مقصرة ومتواطئة إذا تركتها دون منعها.

٤- ونحن نذكر الحكومة بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٩م، وقرارات الحكومة رقم: ١/PNPS/١٩٦٥م في المخالفة والاعتداء على الدين من قبل الجماعة التي أحدثت فيه أمورا، وادّعتها جزءاً من أصل الدين.

وعلاوة على ما مر من أسباب موجبة، فإن تأكيد اعتبار العقائد الأحمديّة مخالفة للعقائد الإسلامية، بالإضافة إلى كونها تحريفاً للعقائد الصحيحة وفق الكتاب والسنة، قد أكد مجلس العلماء الإندونيسي في اجتماعه العام السابع بجاكرتا في ٢٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق لـ ٢٩ يوليو ٢٠٠٥م على ما أفتى به في اجتماعه العام الثاني لسنة ١٩٨٠م، وهو إثبات كون الأحمديّة ارتدت عن الإسلام، وهي فرقة ضالة مضلة، ومرتدّة من اتباعها، ووجه نداءً إلى المنتمين إليها للرجوع إلى الحق وإلى عقيدة الأمة الصحيحة الصافية، ونص فيها أن على الحكومة أن تمنعها، وأن تحول دون

انتشارها في أنحاء البلاد، ونص على إلغائها ومنع أعمالها.

ونذكرك أيها الرئيس بتصريحاتك أمام العلماء في القصر، أنك سترجع إلى فتاوى مجلس العلماء بشأن هذه الفرقة. فقد آن الأوان لكي تتخذ الإجراءات الصارمة ضمن صلاحياتك لمنع هذه الجماعة المنحرفة. علاوة على أن من واجباتك كحاكم مسلم أن تحمي عقائد المسلمين، وأنت مسؤول عن سلامتها وصفائها، ومنع كل اعتداء على عقائد الشعب المسلم في هذه البلاد التي تحكمها.

ونذكرك بوظيفة الحاكم المسلم، فقد جاء في قول النبي ﷺ: (إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ) (رواه مسلم). وكذلك قوله ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرَعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِتَصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) (رواه البخاري).

عسى أن تكون وقفتك في حماية العقائد الإسلامية وسلامتها في ميزان حسناتك، وإن لم تفعل، فإنك تخون الله والرسول والمؤمنين، ما نربأ بك عن الوقوع فيه.

هدانا الله وإياكم أجمعين، اللهم فاشهد أننا بلغنا،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جاكرتا، ١ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ —

الموافق بـ ٧/٤/٢٠٠٨م

حزب التحرير - إندونيسيا